الذي لابد منه وولي اي قرب قوله الاطلاق اي مد الصوت وانما ذكر الضمير وان كانت
الحافة مؤنثة نظرا للمعنى اذ هي بمعنى الجانب او اكتسب التذكير من المضاف
اليه كما قال وربما اكتسب ثان اولاه تانيثا قال الشراح او تذكيرا كقول الشاعر
الشاعر انارة العقل مكسوف بطوع هوى وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا
هذا وجعل طاش كبري الالف للتانيث للتثنية عايدا على الحافتين بالتاويل المذكور
قوله حركة الهمزة اي الثانية التي هي همزة قطع واكتفى بها اي باللام اي بحركتها
المعلم منه اي وحذفتا واكتفى الخ وهو ضعيف مبني على ضعيف وهو الاعتداد بالعارض
كما قال وتبدا بهمز الوصل في النقل كله وان كنت معتدا بعارضه فلا
اي والاول المختار وهو الذي يقرا به فترش نحو الآخرة في المد والتوسط وانما حذفت
الهمزة عند تسكينها لانها اذا نقل منها متحركة عكس سائر الحروف وقوله اصلها اي الكلمة
قوله من طرف اي من جانبه الذي هو اول الحافة ففي التعبير بالطرف الذي تسمح
وعلى كل هو على تقدير مضاف اي من قبل اول طرف الخ اي ويتقدم مخرج اليا وقبل او
مخرج اللام مستطيلة الى ما يلي الاضراس وهو مخرج اللام فمخرجها خمسة اضراس
مع ما يحاذيها من حافة اللسان الجميع حافته من اضلع كما قد يتوهم قوله من ايسر
بالجر لاضافته لمثلها اضيف له الثاني او هو مضاف للمضمر بعده او كل منهما مضاف
له الاقوال الثلاثة في نحو قطع الله يدي ورجل من قالها ونحو قول الشاعر
يا من علا رضا يشبهه بين ذراعي وجبهة الاسد وكان مقتضى المقابلة
ان يقول او ايمنها او يقول بتشديد بدل ايسر لكن منعه ضرورة النظم وضمير ايسرها
للحافة او للاضراس وكذا ايمنها قوله اكثر وايسر لنسا على يا بهما بدليل مقابلتهما
بما بعدها وعطف ايسر مغاير وكذا ما بعده وقرر الشيخ عيد في قوله من ايسر الى الجزم
ان الظاهر من الناس من اقدره الله تعالى على اخراجها من ايسر فقط او من ايمن فقط
او منهما اي من كل منهما في آن وهذا في سيدنا عمر رضي الله عنه وقرر الشيخ السيد
على الحنفي ان في المتن مانعة خلو فتجوز الجمع كما هو في الحالة الثالثة اي في آن واحد وهو

مخالف

مخالف لما ذكر وهو الظاهر من كلام الش وهو الذي في المرعشي والاول امدح في سيدنا
عمر بهران السيد المذكور كان ينطق بالضاد فتسمع كانها ظا ويقول انما التمييز بينهما
عند القاري وانا احد فرقا بينهما ولذا احتاج الناظم فيما ياتي الى قوله والضاد
باستطالة ومخرج ميز من الظا والا فهي متميزة بذاتها وكان السيد يقول انما
الضاد ضاد المغاربة اما ضاد المشارقة فلام مفخمة وخالفه الشيخ عيد وقال انما
الضاد ضاد المشارقة وهو الذي عليه الاجماع قوله منهما اي تارة من هذه وتارة من
هذه كما نقله شيخنا عن شيخه الشيخ عيد وعن السيد الحنفي المسمى بالظاهر وهو
ان الاخراج منهما معا كما تقدم قوله وبالجملة اي واقول قولا ملتبسا بالاجمال بعد التفصيل هو
قوله واسندها عطف تفسير قوله ولهذا قال الخ فيه انه حديث موضوع فكيف سكت عليه
ولم يبين وضعه ويبعد عن مقام الشيخ عدم الاطلاع على كونه موضوعا فكيف سكت فلعله
سهى عن وضعه على ان معناه صحيح قوله اصل العرب اي اجلهم واعظمهم وخيارهم كما
سبق ان الله اصطفى كنانة الخ وهذا دليل للكبرى مقدمة عليها وقوله من قريش اي
افصح منهم فلا يتم القياس الا بهذا المتعلق مع انه خاص لم يدل عليه دليل وقرينة فكيف
يجوز حذفه الا ان يقال انه معلوم من خارج وهذه صغرى القياس فيقال انا افصح
من قريش وقريش افصح العرب فانا افصح العرب ويلزم منه بالاولى انه صلى الله عليه
وسلم افصح من غيرهم من القريش وغيرهم وقوله وهم افصح من نطق اي العرب الذين
نطقوا بها وهذه الجملة كبرى القياس الا ان القياس مساواة لان الحد الوسط متعلق
محمول الصغرى فتامل قوله وخصها الواو بمعنى او فهو جواب ثان عطف على قوله ولهذا
قال اي قال ذلك مخصصها لهذا او الخ قوله من اجل بفتح الهمزة وكسرها قوله بمعنى غير الا
انه لا يقع مرفوعا ولا مجرورا بل منصوبا ولا يقع صفة ولا استثنا متصلا ويقال ميدا بالميم
وهو اسم ملازم للاضافة الى ان وصلتها وقد جوز ان يكون حرف استثنا واختاره
ابن مالك لان معنى الا مفهوم منها ولا دليل على اسميتها وبان ملازمتها للاضافة
الى ما ذكر هو المشهور اه اسقاطي قوله كقول الشاعر ومنه قول الصبابة بحلاوة الا

Copyright King Saud University